الفعل الماضي: هو ما دلَّ على حدثٍ مضى قبل زمن التَّكلم .

علامات الفعل الماضي

قبوله (تاء الفاعل المتحركة) و (تاء التأنيث السَّاكنة) و صحَّة دخول (قدْ) عليه ، و أمثلةُ ذلك كثيرةٌ ، منها ما يأتي :

ـ أخذتُ بنصيحةِ أَخي ، أنتَ نجحتَ بالامتحان ، أنتِ لعبتِ بالكرةِ .

ـ قرأَتْ فاطمةُ القرآنَ .

ـ قدْ هطلَ المطرَ .

ملحوظة : الفعل الماضي من الأفعال المبنية ، أي : تلازم البناء دائمًا .

حالات بناء الفعل الماضي

أَولًا : البناء على الفتح

يبنى الفعل الماضي على الفتح في الحالات الآتية :

ـ إذا كان صحيح الآخر ، و مثال ذلك قوله تعالى : ﴿ آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ ﴾ ، و قوله تعالى : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ .

ـ إذا اتصلت به ألف الاثنين ، و مثال ذلك قوله تعالى : ﴿ وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ .

ـ إذا اتصلت به تاء التأنيث الساكنة ، كقوله تعالى : ﴿ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ ﴾ .

ثانيًا : البناء على السكون

يُبنى الفعل الماضي على السكون في الحالات الآتية :

ـ إذا اتصلت بهِ (نا) المتكلمين ، و مثال ذلك قولنا : فزنا في السِّباق ، علمنا المعلمُ ، و قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِن بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ ﴾ .

ـ إذا اتصلت به نون النسوة ، مثل قولنا: لعبنَ، كتبنَ، رمينَ، و قوله تعالى : ﴿ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَابِيبِهِنَّ ﴾

ـ إذا اتصلت به (تاء الفاعل المتحركة) ، قرأتُ قصَّةً جميلةً ، استيقظتُ مبكرًا .

ـ ثالثًا : البناء على الضم ، إذا اتصلت بهِ(واو الجماعة)، كقوله تعالى: ﴿ إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴾ .

الفعل المضارع: هو ما دلَّ على حصول حدثٍ في زمن الحاضر أَو المستقبل .

علامات الفعل المضارع

قبوله (السين) و (سوف) و (قد)، و صحة دخول حروف النصب و الجزم عليه، و مثال ذلك قولنا :

ـ سيعودُ المسافرُ غدًا ، و قوله تعالى : ﴿ سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ ﴾ .

ـ قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا ﴾ .

ـ قوله تعالى : ﴿ قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنكُمْ لِوَاذًا ﴾ .

ملحوظة : الفعل المضارع من الأفعال المعربة ، و لا يُبنَى إلا في حالات معينة .

أولًا : رفع الفعل المضارع

يرفع الفعل المضارع إذا لم يُسبق بإحدى أدوات النصب أو الجزم ، و كما يأتي :

ـ تكون علامة رفعه الضمة الظاهرة إذا كان صحيح الآخر ، مثل : نقرأُ القصيدةَ معًا ، تسافرُ سعادُ .

ـ تكون علامة رفعه الضمة المقدرة إذا كان معتل الآخر بـ (الألف ، الواو ، الياء) مثل قولنا : يخشى الناسُ المؤمنَ ، يدعو المؤمنُ ربَّهُ ، يرمي الطفلُ الكرةَ .

ـ تكون علامة رفعه ثبوت النون إذا كان من الأفعال الخمسة ، مثل : يكتبانِ ، تكتبانِ ، يكتبونَ ، تكتبونَ ، تكتبينَ .

ثانيًا : نصب الفعل المضارع

يُنصب الفعل المضارع إذا سُبِق بإحدى أدوات النصب و هي (أنْ ، لنْ ، كي ، لام التعليل ، لام الجحود ، فاء السببيَّة ، واو المعية ، حتى ، إذن) ، و تكون علامات نصبه ما يأتي :

ـ **الفتحة الظاهرة** : إذا كان صحيح الآخر ، مثل ، لن ينجحَ المهملُ ، و قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَىٰ لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً ﴾ .

ـ **الفتحة المقدرة** : إذا كان معتل الآخر ، مثل قولنا : لن يسعَ المهملُ للنَّجاحِ .

ـ **حذف النون** : إذا كان من الأفعال الخمسة ، مثل قولنا : عليكم أنْ تصلُّوا .

ثالثًا : جزم الفعل المضارع

يجزم الفعل المضارع إذا سُبق بإحدى أَدوات الجزم ، و هي (لم ، لما ، لام الأَمر ، لا الناهية) ، و تكون علامات جزمه على النحو الآتي :

ـ السكون : إذا كان صحيح الآخر ، كقوله تعالى : ﴿ لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ ﴾ ، و قوله تعالى : ﴿ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴾

ـ حذف حرف العلة : إذا كان معتل الآخر ، كقولنا : لم يدعُ المؤمنُ غيرَ اللهِ .

ـ **حذف النون** : إذا كان من الأفعال الخمسة،كقوله تعالى: ﴿ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا وَلَن تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ ﴾

فعل الأمـر: هو ما دلَّ على طلب.

علامات بناء فعل الأمر

يُبنى فعلُ الأمر في حالات عدَّة منها ما يأتي:

١ـ **البناء على السكون:** إذا كان صحيح الآخر، مثل: اكتبْ درسكَ.

٢ـ **البناء على الفتح:** إذا اتصلت به نون التوكيد، مثل: العبنَّ بمهارةٍ، مثال: افعلنَّ الخيرَ.

٣ـ **البناء على حذف حرف العلة:** إذا كان معتل الآخر، مثل: اسعَ في طلب العلمِ.

٤ـ **البناء على حذف النون:** إذا اتصلت به ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة، مثل : اعملا بجدٍ و إخلاصٍ.

المفعول به: اسم منصوب يدلُّ على من وقع عليه الفعل ، و مثال ذلك قولنا : كتبَ خالدٌ قصَّةً ، كافأَ المديرُ التلميذَ المجتهدَ .

علامات نصب المفعول به

للمفعول به علامات نصب تختلف باختلاف نوع المفعول ، و من هذه العلامات ما يأتي :

أَولًا : الفتحة

ـ **إذا كان صحيح الآخر** : و مثال ذلك قولنا : أكلَ زيدٌ التُّفاحةَ ، و قوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ ﴾ .

ـ **إذا كان جمع تكسير** : و مثال ذلك قولنا : يسقي الفلاحُ الأَشجارَ .

ثانيًا : الكسرة

ينصب المفعول به بالكسرة إذا كان جمعًا مؤنثًا سالمًا ، و مثال ذلك : كافأت المعلمةُ الطالباتِ .

ثالثًا : الياء

ينصب المفعول به بالياء في حالتين هما :

ـ إذا كان مثنى ، مثل : قابلتُ المهندسَينِ .

ـ إذا كان جمعًا مذكرًا سالمًا ، مثل : شكرتْ المديرة العالمينَ بجدٍّ و نشاطٍ .

نائب الفاعل: اسمٌ مرفوعٌ يأتي بعد فعل مبني للمجهول و يحل محل الفاعل بعد حذفهِ ، و يشبهه في جميع أحكامهِ .

و من الأمثلة على ذلك ما يأتي :

قرأَ محمَّدٌ الكتابَ قُرِئَ الكتابُ .

س / كيف يُبنى الفعل الماضي للمجهول ؟

ج / يُبنى الفعل الماضي للمجهول بضم أوله و كسر ما قبل آخره مع حذف الفاعل .

و مثال ذلك قولنا : شربَ الطفلُ الحليبَ شُرِبَ الحليبُ .

سهرَتْ زينبٌ الليلةَ سُهِرت الليلةُ .

س / كيف يُبنى الفعل المضارع للمجهول ؟

ج / يُبنى الفعل المضارع للمجهول بضم أوله و فتح ما قبل آخره مع حذف الفاعل .

و مثال ذلك قولنا : يكتبُ التلميذُ الدَّرسَ يُكتَبُ الدَّرسُ .

اسم الفاعـل: هو الصفة الدَّالة على فاعل الحدث.

ـ كيف يُصاغ اسم الفاعل؟

ج/ يُصاغ من الفعل الثلاثي على وزن(فاعِل)، مثل: كَتَبَ ← كاتِب ، و دَرَسَ ← دارِس ، أمَّا من الفعل غير الثلاثي فيُصاغ بتطبيق القاعدة الآتية: تحويل الفعل إلى فعل مضارع ، و من ثمَّ إبدال حرف المضارعة ميمًا مضمومة و كسر ما قبل الآخر، و مثال ذلك اسم الفاعل (مُستَخدِم) الذي صيغ من الفعل استخدمَ ← يستخدمُ ← مستخدِم .

شــروط عمل اسم الفاعل

يعملُ اسم الفاعل إذا وجدتْ شروط عدَّة، و منها ما يأتي:

١ـ أن يكون متصلًا بـ (ال التَّعريف) : فإذا كان اسم الفاعل متصلًا بـ (ال التَّعريف) يعمل من دون قيد أو شرط .

٢ـ إذا كان مجردًا من (ال التَّعريف) فيعملُ بشرطينِ هما :

أ- أن يكون اسم الفاعل بمعنى الحال و الاستقبال، مثل : هذا ضاربٌ زيدًا الآن ، هذا ضاربٌ زيدًا غدًا .

ب ـ أن يكون اسم الفاعل معتمدًا على استفهام، أو نداء، أو نفي، أو يقع صفةً و الموصوف مذكور، أو يقع حالًا، أو يقع خبرًا ، فمثال الاستفهام: أَضاربٌ زيدٌ خالدًا؟ و مثال النداء: يا ضاربًا زيدً، و مثال النَّفي: ما ضاربٌ زيدٌ خالدًا، و مثال الموصوف: مررتُ برجلٍ ضاربٍ زيدًا، و مثال الحال: جاءَ زيدٌ راكبًا فرسًا، و مثال الخبر: زيدٌ ضاربٌ خالدًا.

اسم المفعول: هو ما اشتُقَّ من الفعل المبني للمجهول للدلالة على ما وقع عليه الفعل، و يُصاغ من الفعل الثلاثي المجرد على وزن مفعول، مثل: ضُرِبَ ← مضرُوب، و كُتِبَ ← مكتوب، و يُصاغ من غير الثلاثي على لفظ مضارعهِ المبني للمجهول مع إبدال حرف المضارعة ميمًا مضمومة، مثل : يُطالَب ← مُطالَب، يُستخرَج ← مُستخرَج.

شروط عمل اسم المفعول

اسم المفعول كاسم الفاعل، إمَّا أن يكون مقترنًا بـ (ال)، أو مجردًا منها، و كلُّ ما اشتُرِطَ في اسم الفاعل يشترط في اسم المفعول، فالمجرد من (ال) التعريف يعمل بشرطينِ هما:

١ـ أن يكون بمعنى الحال و الاستقبال.

٢ـ أن يكون معتمدًا على استفهام، أو نفي، أو نداء...، و غيرها.

و مثال ذلك: أَمضروبٌ الزَّيدانِ الآن؟

ـ أَمضروبٌ الزيدانِ غدًا؟

الأَخطـاء الإملائيَّـة الشائعـة

الصَّواب	الخطـأ
١ـ استُشهِدَ فلان في الحرب	١ـ استَشهَدَ فلان في الحرب
٢ـ خرجَ فلان عن القانون	٢ـ خرج فلان على القانون
٣ـ كان الحاكم جبَّارًا	٣ـ كان الحاكم دكتاتوريًّا
٤ـ مصير الأمَّة و مصاير الأُمم	٤ـ مصائر الأُمم
٥ـ أجاب عن السؤال	٥ـ أَجاب على السؤال
٦ـ أَثَّر فيه	٦ـ أَثَّر عليه
٧ـ فلانٌ مُغترض	٧ـ فلانٌ مغرِض
٨ـ متخصص بالعلم	٨ـ أَخصائي بالعلم

الصَّواب	الخطأ
٩ـ خِطبة الزَّواج	٩ـ خُطبة الزَّواج
١٠ـ حازَ فلان الشَّيء	١٠ـ حازَ على الشَّيء
١١ـ اعتزلَ العرشَ.	١١ـ تنازل عن العرش
١٢ـ تعرَّفتُ الشَّيءَ	١٢ـ تعرَّفتُ إلى الشَّيء
١٣ـ هذا يرمي إلى الإصلاح و يستهدفه	١٣ـ يهدف إلى الإصلاح
١٤ـ الشيء الذي ذكرته آنفًا	١٤ـ الشيء الآنف الذكر
١٥ـ دعسته السيارة دعسًا	١٥ـ دهسته السيارة دهسًا

المفعـول المطلـق

اسم منصوب يذكر بعد الفعل و يكون من لفظه و يؤكده .

أَنواع المفعول المطلق

١ـ **المؤكد لفعله** : و مثاله قوله تعالى : ﴿ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا ﴾ .

٢ـ **لبيان نوع الفعل** : و مثاله قوله تعالى : ﴿ وَاهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا ﴾ .

٣ـ **لبيان عدد مرات الفعل** : و مثاله قولنا : ضربتُ الكرةَ ضربتينِ .

المفعـول فيـه

اسم منصوب يدلُّ على الظرفية الزمانيَّة أو المكانيَّة .

و الألفاظ (يوم ، ساعة ، دقيقة ، ثانية ، ليلًا ، عصرًا ، مغربًا ، عشاءً ، ضحًى ،الآن ، حين ، غدًا ...)، و غيرها من الألفاظ تدلُّ على الزمان أينما وقعت ، و مثال ذلك قوله تعالى : ﴿ وَجَاءُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ ﴾ ، و قولنا : سأزورُ صديقتي غدًا .

أما الألفاظ (فوق ، تحت ، أعلى ، أسفل ، يمينًا ، يسارًا ، شمالًا ، شرقًا ، جنوبًا ...) و غيرها تدلُّ على المكان أينما وقعت ، و مثال ذلك قولنا : العصفورُ فوقَ الشجرةِ .

ملحوظة : الألفاظ التي تقع بعد ظرفي الزَّمان و المكان تعرب مضافًا إليه .

المفعول لأجلـهِ

مصدرٌ منصوبٌ دالٌّ على سبب الفعل الذي قبله .

و مثاله ما جاء في قوله تعالى : ﴿ وَإِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمُ ابْتِغَاءَ رَحْمَةٍ مِّن رَّبِّكَ تَرْجُوهَا فَقُل لَّهُمْ قَوْلًا مَّيْسُورًا ﴾ ، و قولنا : درستُ طلبًا للنَّجاحِ ، و قولنا : اشتريتُ الكتابَ حبًّا في القراءةِ .

المفعـول معـه

اسم فضلة منصوب يُذكر بعد (واو) بمعنى (مع) مسبوقة بفعلٍ أو ما يشبهه .

و من الأمثلة عن ذلك قولنا :

ـ مشيت و صديقتي .

ـ سافرتُ و القمرَ .

ـ حضر المدربُ و اللاعبينَ .

فما بعد (الواو) يعرب مفعولًا معه منصوب .

الجملة الإسميَّة: هي الجملة التي تبدأ باسم، و تتكون غالبًا من (**مبتدأ و خبر**).

أركان الجملة الإسميَّة

١ـ المبتدأ: هو اسم مرفوع يُذكر في بداية الجملة الإسمية، نحو: الولدُ مجتهدٌ

٢ـ الخبر: هو الجزء المتمم للفائدة مع المبتدأ ، نحو: الجوُ جميلٌ.

ملحظ: المبتدأ و الخبر مرفوعان دائمًا.

علامات رفع المبتدأ و الخبر:

١ـ **الضمة:** يرفع المبتدأ و الخبر أو أحدهما بالضمة إذا كان:

أـ مفردًا: و المفرد هو كل كلمة تدلُّ على واحد أو واحدة، مثل: المدرسةُ واسعةٌ، العلمُ نورٌ.

ب ـ جمع تكسير هو ما دلَّ على جماعة، مثل الطلابُ مجتهدون.

ج ـ جمع مؤنث سالم: هو ما دلَّ على أكثر من اثنتينِ بزيادة (ألف و تاء)، مثل: الفتياتُ مهذباتٌ

٢ـ **الألف:** إذا كان المبتدأ و الخبر أو أحدهما مثنى، و المثنى : ما دل على اثنينِ أو اثنتينِ بزيادة ألف و نون أو ياء و نون ، مثل اللاعبانِ ماهرانِ.

٣ـ **الواو:** إذا كان المبتدأ و الخبر أو أحدهما جمعًا مذكرًا سالمًا، و يعرَّف بأنَّه ما دلَّ على أكثر من اثنينِ بزيادة واو و نون أو ياء و نون، مثل: المعلمونَ حاضرونَ.

كان و أخواتها: أفعال ناقصة تدخل على الجملة الإسميَّة، فتغيّر حكمها الإعرابي، أي : ترفع المبتدأ اسمً ، و تنصب الخبر خبرًا لها، و الأفعال الناقصة هي:

١ـ **كان:** تفيد التوقيت في الزمن الماضي.

٢ـ **ليس:** تفيد النفي، ليسَ المؤمنُ كذابًا.

٣ـ **صارَ:** تفيد التحويل ، مثل: صارَ الجوُ جميلًا.

٤ـ **أصبح:** تفيد التوقيت في الصباح، مثل: أَصبحَ التِّلميذُ مجتهدًا.

٥ـ **أضحى:** تفيد التوقيت في الضحى، أضحت الطيورُ مغردةً.

٦ـ **أمسى:** تفيد التوقيت في المساء، أمسى المؤمنُ مغفورًا له .

٧ـ **باتَ :** تفيد التوقيت في الليل، باتَ القمرُ مضيئًا في الليلِ.

٨ــ **ظل**: تفيد التوقيت المستمر، ظلَّ الفتى فرحًا.

الحالات الإعرابيَّة لــ (كانَ و أَخواتها)

١ــ **الضمة** : إذا كان اسمها أو خبرها اسمًا مفردًا، مثل قول الشاعر:

كانَ الصبا بكرًا و كانت ريحه كالمسكِ ما تنفكُّ تزهرُ بالعبقِ

و قول الشاعر:

و صارَ الهوى نارًا تذيبُ الجوانحا و كان نسيمًا ينعشُ الأرواحا

أو كان اسمها أو خبرها **جمعًا مؤنثًا سالمًا**، مثل: باتت المؤمناتُ مسروراتٌ.

أو **جمع تكسير**، مثل: أصبحت الطيورُ مغردةً في الصباحِ.

٢ــ **الألف**: إذا كان خبر كان أو إحدى أخواتها مثنى، مثل: ظلَّ اللاعبانِ ماهرينِ

٣ــ **الياء**: إذا كان خبر كان أو إحدى أخواتها جمعًا مذكرًا سالمًا، مثل: باتَ الأطباءُ ساهرينَ على راحة المرضى، صار المهندسونَ بارعينَ في عملهم.

إنَّ و أَخواتها: حروف ناسخة تدخل على الجملة الإسمية، فتنصب المبتدأ ويُسمَّى اسمها، وترفع الخبر ويُسمَّى خبرها.

١ــ **إنَّ ــ أنَّ** : للتوكيد، مثل: إنَّ العلمَ نورٌ.

٢ــ **كأنَّ**: تفيد التشبيه، مثل: كأنَّ الجنديَّ أسدٌ، و كأنَّ الفتاةَ قمرٌ.

٣ــ **لكنَّ**: تفيد الاستدراك، مثل: الشمسُ طالعةٌ لكنَّ السَّماءَ تمطرُ.

٤ــ **لعلَّ**: تفيد الترجي، مثل: لعلَّ المسافرَ يعودُ، لعلَّ المهملَ يجتهدُ.

٥ــ **ليتَ**: تفيد التَّمني، مثل: ليتَ الجوَّ ربيعٌ.

أمَّا الحالات الإعرابيَّة لها فهي **عكس** الحالات الإعرابيَّة لــ (كان و أَخواتها) و قد أشرنا إليها آنفًا.

الاستفهام: هو طلب العلم بشيء لم يكن معلومًا من قبل عن طريق استعمال إِحدى أدوات الاستفهام.

ملحظ: أدوات الاستفهام لها الصَّدارة في الكلام.

أدوات الاستفهام: تقسَّم أدوات الاستفهام إلى قسمين هما:

أ ـ حروف الاستفهام: و هما (الهمزة ، و هل)، فستعمل (الهمزة) للسؤال عن مضمون الجملة ، و غالبًا ما تأتي للتخيير بين شيئينِ، و تأتي بعدها أم المعادلة، مثل: أمحمدٌ جاءَ أم علي؟ و قد يجاب عنها أحيانًا بـ(نعم ، لا)، مثل: أأنتَ طالب؟ أما (هل) فتستعمل للسؤال عن مضمون الجملة، و يُجاب عنها بـ(نعم، لا).

ب ـ أدوات الاستفهام، و هي:

١ـ من ـ من ذا : للعاقل ، مثل: من فازَ في السِّباق؟

٢ـ ما ـ ماذا: لغير العاقل، مثل: ما اسمك؟

٣ـ متى: للزمان، مثل: متى ستسافر؟

٤ـ أين : للمكان، مثل: أين تجلس؟

٥ـ كم: للعدد، مثل: كم كتابًا لديكِ؟

٦ـ أي: بحسب ما تُضاف إليه، مثل: أيُّ طالبٍ حضرَ؟ أيُّ تلميذٍ نجحَ؟ أيُّ كتابٍ قرأتَ؟

ملحظ: عند دخول حرف الجر على اسم الاستفهام (ما) تُحذَف منه (الألف) ، مثل:

من+ ما = ممَّ ، مثل: ممَّ تحذر؟

بـ + ما = بِمَ ، مثل: بِمَ تذهبِ؟

عن + ما = عمَّ ، مثل : عمَّ تسأل؟